

تفسير سورة النبأ ٣- من الآية ٦ الى الآية ٦١ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله توقفنا

في الدرس الماضي عند سؤال - 00:00:00

في سورة النبأ وهو ان هذه السورة الاخوة جمعت كل ادلة البعث في القرآن الكريم من خلال هذه النعم التي ذكرها الله تعالى في هذه

السورة هذه النعم التي تجعل الانسان يستحي من ربه كيف يكفر بلقائه - 00:00:15

الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا ان النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا

شدادا وجعلنا سراجا وهاجا. وانزلنا من المعسرات ماء فجاجا. لنخرج به حبا - 00:00:36

بات وجنات الفاها نعم تحيط بالانسان من كل جانب ما يملك الانسان وهو يسمع هذه الايات الا ان ينكسر قلبه حياء من الله ويستعد

للقائه يطيعه جل وعلا لكن تأمل من دقة القرآن الكريم هذه الايات - 00:00:58

جمعت كل ادلة البعث في القرآن الكريم كيف ذلك ادلة البعث في القرآن الكريم الاخوة ترجع الى اربعة انواع من الادلة الدليل الاول

خلق المخلوقات العظيمة كما قال الله تعالى لخلق السماوات والارض - 00:01:21

اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون هذا دليل منطقي وعقلي واضح. يعني الذي خلق السماوات والارض كيف يعجز على

كيف يعجز عن اعادة الانسان بعد وهو خلق هذه المخلوقات العظيمة بقدرته - 00:01:43

اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلاء وهو الخلاق العليم طيب اين تجد هذا الدليل في هذه الايات هذه

المخلوقات التي ذكرها الله تعالى الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا - 00:02:05

وقال وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا هذه المخلوقات تدل على قدرة الله تعالى فإذا هو القادر على بعث الناس بعد

موتهم ويتفرع عن هذه الادلة الكونية الليل والنهار - 00:02:22

الله تعالى هو الذي يغير هذه المخلوقات من حياة الى موت من موت الى حياة من ليل الى نهار من نهار الى ليل كأن هذا يشبه الاحياء

والاماتة ولهذا تأمل في قول الله تعالى - 00:02:43

وهو الذي قال وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار. افلا تعقلون كمل كيف ربط بين هذا وهذا وهو الذي يحيي ويميت ثم

كأن الليل والنهار اية ترمز وتشير الى الاحياء والاماتة ايضا - 00:03:05

وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار الليل لما يهجم بظلامه لانه الموت والنهار لما يخرج بضياءه كأنه الحياة ترجع الى

المخلوقات ثم الذي آآ يغير هذه المخلوقات يملك هذه المشارق والمغارب - 00:03:28

هو القادر على كل شيء ولهذا النمرد لما قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب

فبهت الذي كفر ايضا هذا يتفرع عن الدليل الاول. وهذا ذكره الله في سورة النبأ قال وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا. طيب

الدليل الثاني على - 00:03:53

ماذا في القرآن الكريم من ادلة البعث احياء الموتى حقيقة في الدنيا الله ذكر كقصص كثيرة في القرآن قصة اصحاب الكهف اموات

احياهم الله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة لا ريب فيها - 00:04:16

قصة البقرة فقلنا اضربوه ببعضها يعني فقام حيا كذلك يحيي الله الموتى ويريككم آياته لعلكم تعقلون قصة ماذا او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها طيب فاماته الله مئة عام ثم بعثه - [00:04:45](#)

قصة ابراهيم الطيور وهكذا اين نجد هذا في سورة النبأ وجعلنا نومكم سباتا النوم في حقيقته موت صغرى يموت الانسان لهذا اذا اراد ان ينام يقول باسمك اللهم اموت واحيا - [00:05:04](#)

ثم اذا استيقظ رجعت لك الحياة بعد الموت نعمة عظيمة والله ما بعدها نعمة من أيام دفنا شاب ابوه تأثر تأثرا كبيرا على موته ان في مقتبل شبابه السن العشرين - [00:05:26](#)

رجع من الخدمة الوطنية في نهاية الاسبوع وريح في الليل نام لما جاءوا الصباح يوقظونه واذا به جثام اذا ما يتحرك مات وجعلنا نومكم سباتا كما عرفنا تفسير الايق قاطعا لاعمالكم تستريحون لكنه اية على البعث - [00:05:47](#)

ولهذا اذا قام الانسان من نومه يقول ماذا الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور هذا الدليل الثاني ايضا من الدالة في القرآن الكريم على البعث ماذا ماذا الاخوة احياء - [00:06:09](#)

الارض بعد موتها احياء الارض بعد موتها كما قال الله تعالى ومن آياته انك ترى الارض خاشعة. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احياها لمحي الموتى انه على كل شيء قدير - [00:06:32](#)

ترى ارض يابسة ميتة الله ينزل علي المطر سبحانه الله يلبسه هذا النبات الاخضر والزهور الجميلة والثمار اليانعة رجعت الي الحياة بعد الموت وهكذا يحييك الله تعالى اين نجد هذا في سورة النبأ - [00:06:53](#)

نعم وانزلنا من المعسرات ماء فجاءا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفا فاذا هذا الدليل الثالث هذا كثير في القرآن الكريم كذلك الدليل الرابع والاخير ماذا انت ايها الانسان الذي خلقك اول مرة - [00:07:14](#)

قادر على ان يعيد خلقك مرة اخرى ولهذا قال الله تعالى في سورة القيامة اه اوحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمني؟ ثم كان علقة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى - [00:07:35](#)

اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى ولهذا تأمل في سورة الحج قال يا ايها الناس ان كنتم في قريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة. ذكر اطوار الانسان فهذا يدل على ان الله قادر على ان يبعثك مرة - [00:07:55](#)

ثم ذكر احياء الارض وترى الارض هامة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج وذكر الله تعالى خلق الانسان من زوجين في سورة النبأ قال وخلقناكم ازواجا - [00:08:17](#)

فتأمل سبحانه الله هذه آيات كم نقرأها وآيات مترابطة فيما بينها كما مر معنا في تفسيرها وما تشعر بها وانت تقرأها نعم اجعل الانسان يستحي من ربه ويستعد للقاءه لكن تأمل في الوقت نفسه - [00:08:39](#)

هي في غاية الدقة اشتملت على هذه الدالة القرآن الكريم كله ادلة البعث في القرآن الكريم كله ولهذا بعدها قال الله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا. له وقت محدد - [00:09:00](#)

لابد ان يأتي وكل ات قريب لكن ان شاء الله سنتابع تفسير باقي الايات في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [00:09:18](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:09:33](#)